

# المجلس 9 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم

## 6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

آله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس التاسع في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في السنة الثالثة - 00:00:20

وثلاثين بعد الاربعمائة والالف وست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق والله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر في الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن - 00:00:40

من التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف. فقد انتهى من البيان الى قوله باب لا يقول عبيدي وامتي. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:01:00

به ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب باب لا يقول عبيدي وامتي. مقصود - 00:01:20

ترجمة بيان النهي عن قول عبيدي وامتي بيان النهي عن لعبيدي وامتي وساقه المصنف. في مقام النفي لانه يتضمن النهي وزيادة. وساقه المصنف في مقام النفي. لانه يتضمن النهي وزيادة. وترجم بالجملة الثانية من الحديث - 00:01:40

دون اوله لانه اكثر شيوعا وترجما بالجملة الثانية من الحديث الذي اورد في الباب دون اوله لان اه اكثر شيوعا فالمصنف رحمه الله عدل في الترجمة عن الحديث من جهتين. فالمصنف رحمه الله عدل في الترجمة عن الحديث من جهتين - 00:02:20

احدهما ترجمته بالنفي مع كون الحديث نهيا بالنفي مع كون الحديث نهيا. لان النفي ابلغ. لان النفي ابلغ والاخرى ترجمته على الجملة الثانية من حديث دون اوله. ترجمته بالجملة الثانية من الحديث دون اوله. لان - 00:03:00

انها اكثر شيوعا. وموجب النهي عن قول عبيدي وامتي حماية جناب التوحيد واستعمال الادب مع الله. حماية جناب التوحيد واستعمال الادب مع الله. لما يوهمه لما قد يوهمه القول المذكور من مشاركة الله في الربوبية. بما قد - 00:03:40

القول المذكور من مشاركة الله في الربوبية. نعم احسن الله اليكم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم - 00:04:20

طعم ربك وضئ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل عبيدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي غلامي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك. الحديث متفق - 00:04:40

عليه. فرواه البخاري ومسلم. وهذا معنى قول المصنف في الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبيدي وامتي. ولا يقل احدكم عبيدي وامتي فانه نهى عن قولهما مطابق لما ترجم به المصنف. فانه - 00:05:10

عن قولهما مطابق لما ترجم به المصنف. والنهي في وضع الشرع تحريم والنهي في وضع الشرع التحريم. وهو هنا للكراهة. وهو وهنا للكراهة. لماذا للكراهة؟ ما الذي يخرج التحريم من الكراهة؟ من النهي من - 00:05:40

الكراهة لا ما الذي يخرج قاعدة كقاعدة ما الذي يخرج النهي من التحريم من الكراهة وجود صارف يصرفه عن ذلك تحفظ البيت اللي قلت لكم الشيخ حافظ كيف ما تحفظ؟ يقول انه بيت يحفظ من اول - [00:06:10](#)

مرة هاي خلص. احسنت. قال حافظ الحكم رحمه الله في داريته مقررا قاعدة الباب باخصر عبارة قال والنهي للتحريم اذ لا سيصرفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد والنهي للتحريم اذ لا نص يصرفه. الى - [00:06:30](#)

كراهة هذا الحق يعتمد. والنهي المذكور خرج عن التحريم الى الكراهة بدليلين احدهما النقل احدهما النص احدهما النص لقوله تعالى والصالحين من عبادكم. احدهما النص في قوله تعالى والصالحين من عبادكم - [00:07:00](#)

اي من رقيقكم الذي تملكون. اي من رقيقكم الذي تملكون. فوصفهم بالعبودية لخلق من خلق الله ووصفهم بالعبودية لخلق من خلق الله وهم الذين يملكونهم والآخر الاجماع. والآخر الاجماع على ان النهي هنا للكراهة. ذكره جماعة الله - [00:07:30](#)

وفيه نظر. ذكره جماعة وفيه نظر. والصواب انه قول الجمهور والصواب انه قول الجمهور. ذكره ابن القيم في زاد المعاد وابن حجر في فتح كالبال ذكره ابن القيم في زاد المعاد وابن حجر في فتح الباري. فصارت العمدة - [00:08:10](#)

في اخراج النهي الوارد في الحديث عن التحريم الى الكراهة هو النص في قوله تعالى والصالحين من عبادكم نعم. فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبيدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربي. الثالثة تعليم الاول قول فتاوي وفتاة - [00:08:40](#)

وغلام الرابعة تعميم الثاني قول سيدي ومولاي. الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى الالفاظ باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم - [00:09:10](#)

رد من سأل بالله وصرح به بقوله لا يرد. وصرح به بقوله لا يرد. على وجه النفي المتضمن النهي على وجه النفي المتضمن النهي. والترجمة المذكورة ليست منطوق الحديث والترجمة المنطوقة المذكورة ليست منطوق الحديث. فان لفظه - [00:09:40](#)

ومن سأل بالله فاعطوه فان لفظه ومن سأل بالله فاعطوه. فمنطوقها والامر باعطاء من سأل بالله. فمنطوقها الامر باعطاء من سأل بالله وترجم المصنف بالمفهوم دون المنطوق ليش؟ وترجم المصنف بالمفهوم دون المنطوق. يعني المنطوق من الحديث من سأل بالله - [00:10:20](#)

المنطوق الامر باعطاء من سأل بالله. والشيخ ترجم بقوله باب لا يرد من سأل بالله. فهو وترجم بالمفهوم دون المنطوق. لماذا نعم لانه السائل اللي هو ايش؟ وش هو الشايع كيف - [00:11:00](#)

لانه ايش؟ احسنت لانه اصدق في تحقيق التوحيد لانه اصدق في تحقيق التوحيد. لانه اصدق في تحقيق التوحيد. فالمبادرة بالنهي فالمبادرة في النهي اوقع في النفوس. فالمبادرة بالنهي اوقع في النفوس - [00:11:30](#)

لتدعن لتدعن بمقصود الحديث لتدعن بمقصود الحديث نعم. احسن الله اليكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم - [00:12:00](#)

معروفا فكافئوا فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبد الله - [00:12:30](#)

ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله - [00:12:50](#)

فاعطوا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوا فان مفهومه النهي عن رده. فان مفهومه النهي عن رده كما تقدم بيانه في مقصود الترجمة. والامر هنا - [00:13:10](#)

ايجابي بخمسة شروط في مأذون به. والامر هنا للايجابي. بخمسة لشروط في مأذون به. يعني اذا كان يسأل شيئا مأذونا به فللايجاب خمسة شروط. فان سأل غير مأذون به. انتهت المسألة. مثل واحد لو سأل بالله حراما كخمر ونحوه. ننظر للشروط الخمس - [00:13:40](#)

ام لا ينظر؟ لا ننظر لانه سأل غير مأذون به شرعا. فان سأل مأذونا به شرعا فالامر للايجاب بخمسة شروط. اولها صدق صدق السائل.

وتكفي غلبة الظن صدق السائل وتكفي غلبة الظن يعني ان يعلم ان السائل صادق في سؤاله ويكفي - 00:14:10

الظن يعني اذا عمل القرائن التي تحيط بالسائل واستدل بها على انه صادق كفى غلبة الظن ولو لم يوجد اليقين وثانيها ان يكون

السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين - 00:14:40

لأنها اذا لم يكن مسؤولا معيناً لا يتعلق بذمة واحد من هؤلاء الجمع لو وقف امام جمع كثير وقال سألتكم بالله هذا لا يتعلق بذمة واحد

معين لكن لو قال يا فلان صار معيناً - 00:15:10

ثالثها ان يكون توجهه اليه في امر معين. ان يكون توجهه اليه في امر معين يعني ان مطلوبه منه يتعلق بامر معين مبين واضح جلي.

ورابعها قدرة المسئول عن الاجابة فيما سئل فيه. قدرة المسئول على الاجابة فيما سئل - 00:15:30

فيه يعني لو قال انسان لآخر اسألك بالله ان تشتري لي طائرة وهو لا يملك قيمة هذه الطائرة هذا لا يلزمه لانه ليس في قدرته او سأل

شيئا يعجز عنه - 00:16:00

خامسها امن الضرر على المسئول امن الضرر على فيما يحقق به سؤال السائل. امن الضرر على المسئول فيما يحقق به سؤال سائل

نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله الثانية - 00:16:20

او من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة. الخامسة ان الدعاء لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا

انكم قد كافئتموه. باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة ببيان حكم السؤال - 00:16:50

لوجه الله ببيان حكم السؤال بوجه الله وصرح به نفيا لانه ابلغ من النهي. وصرح به نفيا لانه ابلغ من النهي. موافقا لفظ الحديث الوارد

في الباب موافقا لفظ الحديث الوارد في الباب - 00:17:20

عنه هو سؤال اعراض الدنيا وجه الله والمنهي عنه هو سؤال اعراض الدنيا بوجه الله تقدير الترجمة لا يسأل بوجه الله لا يسأل بوجه

الله من المطالب لا يسأل بوجه الله من المطالب الا الجنة - 00:18:00

الا الجنة. وفي حكمها ما كان موصلا اليها. وفي حكمها ما كان موصلا اليها. من المطالب العظيمة لا احسن الله اليكم رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على - 00:19:10

مقصود الترجمة في الحديث كله. دلالتة على مقصود الترجمة في الحديث كله فانه نفى يفيد النهي. فانه نفى يفيد النهي المبينة

حرمة سؤال شيء من الدنيا بوجه الله. المبينة سؤالي شيء من الدنيا بوجه الله. والمعنى المذكور ثبت في - 00:19:40

قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من سأل بوجه الله. والمعنى المذكور ثبت فيه قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من سأل بوجه الله

اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم - 00:20:20

والمسؤول المتوعد عليه باللعن والمسؤول المتوعد عليه باللعن وبه يتعلق حديث جابر رضي الله عنه هو ما كان من امر الدنيا وما كان

من امر الدنيا. لامرين احدهما ان اطلاق السؤال في خطاب الشرع - 00:20:50

يراد به سؤال الدنيا. ان اطلاق السؤال في خطاب الشرع يراد به الدنيا. فاذا وقع في حديث مثلا من سأل شيئا يتكفر به علم ان المراد

من سأل شيئا من الدنيا. وكحديث لا تحل المسألة الا لثلاثة - 00:21:30

اي لا تحل المسألة في امر الدنيا الا لثلاثة الحديث. والآخر والآخر ورود السؤال عن امر الدين بوجه ورود السؤال عن امر الدين بوجه

الله. ففي حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه انه قال اسألك بوجه الله - 00:22:00

بما بعثك ربك اليها. اسألك بوجه الله بما بعثك ربك اليها رواه النسائي واسناده حسن. رواه النسائي واسناده حسن. والمسئول عنه في

حديث في حديث معاوية ابن حيدة هو امر ايش؟ ديني وامر ديني مما - 00:22:40

الى الجنة. فتلخص مما مضى ان السؤال بوجه الله ان السؤال بوجه الله يجوز في المطالب الدينية واعظمها بلوغ الجنة. يجوز في

المطالب الدينية واعظمها بلوغ الجنة. ويحرم في مطالب الدنيا ويحرم في مطالب الدنيا - 00:23:10

لو انسان سأل رجلا فقال أسألك بوجه الله ان تشفع لي عند المسؤول الفلاني ما حكم سؤالي في وجه الله؟ ها؟ محرم. طيب سأله في ايش؟ اذا كان في ابو الدنيا. انتم علشان قلنا - [00:23:50](#)

مسؤول على طول صار الدنيا ننظر فيما سأله. فان كان سأله في امر ديني. قال أسألك عند المشكل ان تشفع لي شيئا من امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعرف بنفسه انه يقوم به حق القيام او واجبا شرعيا اخر - [00:24:10](#)

به على وجهه الشرعي. كان هذا مأذونا به. وان سأل شيئا من امر الدنيا كما لو سأل ما لاجل الوظيفة فقط والمال فهذا من السؤال بوجه الله الدنيا ولا يجوز نعم - [00:24:30](#)

احسن الله اليكم في مسائل الأمان بوجه الله الا غالب من الظالم. الثانية اثبات صفة الوجه مقصود الترجمة بيان حكم قول لو بيان حكم قول لو والمراد من احكامها افي الباب والمراد من احكامها في الباب قولها على وجه التندم - [00:24:50](#)

والتأسف على ما فات. قولها على وجه التندم والتأسف على ما فات فهو الذي تتعلق به الادلة المذكورة. فهو الذي تتعلق به الادلة المذكورة. لما فيه من التعرض لجناب التوحيد. بما فيه - [00:25:30](#)

من التعرض لجناب التوحيد. بالتحسر او الاعتراض على الله السوري والجزع او الاعتراض على الله. صار الشيخ هنا اراد جميع احكام لو ام واحدا منها واحدا منها وهو ان يقولها العبد على وجه التندم والتأسف والاسى على ما فات. نعم - [00:26:00](#)

احسن الله اليكم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الاية هم الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - [00:26:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا قل لو اني فانت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو - [00:26:50](#)

ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا يقولون لو كان لنا وهذا قول بعض - [00:27:10](#)

بعض المنافقين معارضين حكم الله القدري وهذا قول بعض المنافقين معارضين حكم الله القدري. فاكذب الله مقاتلهم بقوله قل لو كنتم في بيوت بكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا - [00:27:40](#)

آخوانهم وقعدوا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهذا قول بعض المنافقين ايضا معارضين والله القدري واكذبهم الله سبحانه وتعالى بقوله قل فادروا عن انفسكم الموتى ان كنتم - [00:28:10](#)

صادقين. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. وهذا معنى قوله في الصحيح فانه يريد كتابا مما صنف في الصحيح وهو صحيح مسلم ابن الحجاج ودلالته - [00:28:40](#)

وعلى مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. والنهي فيه للتحريم. والنهي فيه للتحريم. لما في قولها على وجه التندم من ظهور الجزع والتسخط. وملامة القدر - [00:29:10](#)

لما في قولها من ظهور الجزع والتسخط وملامة القدر. والاعتراض على الله في فعله والاعتراض على الله في فعله. الذي ينفتح به على الانسان الذي ينفتح به على الانسان باب عظيم من الشر. وهو منازعة قدر الله - [00:29:50](#)

الذي ينفتح به على الانسان باب عظيم من الشر. وهو منازعة قدر الله فيضعف تسليمه له. فيضعف تسليمه له. والادلة ثلاثة دالة على تحريم قول لو على وجه التأسف والحسرة والاسف على ما فات عند ورود قدر الله عز وجل - [00:30:20](#)

بما يؤلم العبد ولا يلائمه. وقول هذه الكلمة على هذا الوجه له ثلاث درجات. وقول هذه الكلمة على هذا الوجه له ثلاث درجات الاولى قولها مع الاسى معارضة لحكم الله - [00:31:00](#)

قولها مع الاسى معارضة لحكم الله الشرعي. والثانية قولها مع اسى معارضة لحكم الله القدري. قولها مع الاسى معارضة لحكم الله القدري والثالثة قولها مع الاسى دون معارضة. قولها مع الاسى - [00:31:30](#)

هنا معارضة وكل هذه الدرجات مما ينافي كمال التوحيد وكل هذه الدرجات مما ينافي كمال التوحيد. واعظمها الاولى ثم الثانية ثم

الثالثة وربما افضت بالعبد الى الكفر وربما افضت بالعبد الى الكفر. اذا - [00:32:00](#)

استرسل معها. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اياتين في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة تعليل المسألة بان ذلك فيفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة - [00:32:30](#)

بالله السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. باب النهي عن سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. بيان النهي عن سب الريح وسبها شتمها. وسبها شتمها واعظم - [00:33:00](#)

لعنها واعظمه لعنها. ونهي عنه اذ لا فعل للريح مأمورة بامر الله. ونهي عنه ونهي عنها لانه لا فعل لها فهي مأمورة بامر بامر الله. والنهي للتحريم النهي عن للتحريم. والترجمة المذكورة باب النهي عن سب الريح - [00:33:30](#)

يندرج في ترجمة متقدمة وهي كيف؟ احسنت تدرج في ترجمة متقدمة وهي باب النهي عن سب الدهر. لان الريح تصر من

التصرفات الواقعة فيه لان الريح تصرف من التصرفات الواقعة فيه - [00:34:10](#)

والتعرض لها بالسب تنقص لله. والتعرض لها بالسب لله وتسخط من قضائه. نعم. ان ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم - [00:34:40](#)

فانا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح ما فيها وشر ما امرت به صححه

الترمذي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق - [00:35:10](#)

مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسب الريح الحديد رواه الترمذي والنسائي. واختلف في رفعه ووقفه - [00:35:30](#)

والصواب انه موقوف عن ابي ابن كعب رضي الله عنه. واقترب في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام ابي ابن كعب رضي الله عنه. وورد معناه مرفوعا وورد معناه مرفوعا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند ابي داود وابن ماجة. واسناد - [00:35:50](#)

حسن. ودلالته على مقصود الترجمة. في قوله لا تسبوا الريح فانه نهي والنهي للتحريم. فيحرم سب الريح والمراد بالسب كما تقدم

ايش؟ الشتم. الدال على تنقصها. اما مجرد الخبر هذا ليس ليس سبا. يعني كقوله تعالى في يوم نحس مستمر - [00:36:20](#)

لو قال الانسان ريح مظلمة ريح سوداء ريح عاتية هذا جائز هذا خبر وانما المنهي عنه الانشاء عن هذه الريح الدعاء عليها بغير الوارد او لعنها او شتمها او نحو ذلك هذا هو المنهي عنه. نعم. احسن الله اليكم في مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد -

[00:37:00](#)

الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. ما هو ما هو النافع هنا؟ اذا رأى لسان الريح الذكر الوارد في حديث ابي وفي حديث ابي

هريرة وفي حديث عائشة عند مسلم. وهو - [00:37:30](#)

الذكر وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا رأيتم الريح فشدوا بالتكبير يعني اقول الله اكبر. طيب لماذا امر بالتكبير؟ لان

الريح اذا اقبلت تعظم في النفوس لان الريح اذا اقبلت تعظم في النفوس لظلمتها وشدتها وعلوها في الافق - [00:37:50](#)

التوحيد في قلوب الناس والتعلق بالله عز وجل يقولون الله اكبر فكل كبير فالحمد لله سبحانه وتعالى اكبر منه. نعم الثالثة الارشاد الى انها

مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. تؤمر بالشر. نعم. في - [00:38:20](#)

من الفوائد قال هنا اللهم اني اسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها. وشر هذه الريح وشر ما فيها. ما الفرق بين خير هذه الريح

وخير ما فيها شر هذه الريح وشر ما فيها - [00:38:40](#)

يعني ما الفرق بين خير الريح وخير ما فيها؟ وشر الريح وشر ما فيها. اما خير ما ارسلت به او شر ما ارسلت به واضح يعني الامر

الذي امرت به لكن الجملتين الاوليين ما الفرق بينهما؟ ها ابو عبد العزيز قد يكون - [00:39:00](#)

قد يكون فيه ما ينقل نعم هو يكون فيها خير شر لكن قال اسألك خير هذه الريح وخير ما فيها. شر هذه الريح شر ما فيها طيب ايش

الفرق بين الخير ما فيها - [00:39:20](#)



الجواب ولكن ممكن الشر الذي فيها انها تنفر خلك من خير وان شاء الله خلنا على الجملة الخير فقط خيرها وخير ما فيها شرها وشر ما الجواب ان الجملة الاولى باعتبار اصل خلقها باعتبار اصل خلقها. والجملة - [00:39:50](#)

اني باعتبار تلك الريح بعينها باعتبار تلك الريح بعينها. فهو اذا قال اللهم اني اسألك خير هذه الريح يعني خير الذي قدرته فيها باعتبار خلقك للذين. يعني باعتبار خلق الله للريح جعل فيها خيرا. وباعتبار خلق الله لها - [00:40:20](#)

جعل فيها شر ثم وخير ما فيها يعني خير ما في تلك الريح بعينها. يعني الريح اليوم غير الريح التي امس كلاهما يشتركان في خير وشر باعتبار اصل الخلقة ويختلفان باعتبار - [00:40:40](#)

ما يتعلق بكل واحد منهما حال وقوعه. كالانسان فيه خير وفيه شر لكن فلان فيه من الخير والشر غير ما يوجد فيه فلان فهذا هو الفرق بين الجملتين. نعم احسن الله اليكم باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون - [00:41:00](#)

لنا من الامر من شيء. قل ان الامر كله لله. الاية مقصود ترجمة بيان حكم ظن الجاهلية. بيان حكم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق وهو ظن العبد بربه - [00:41:30](#)

ما لا يليق. وهو مستفاد من قول ابن القيم الذي ذكره المصنف وهو ظن غير ما يليق بالله وهو ظن غير ما يليق بالله. فيكون ظن الجاهلية ظن العبد بربه ما لا يليق - [00:42:00](#)

فكل ظن يقع في نفس العبد متعلقا بالله مما لا يليق به فهو من ظن الجاهل وظنوا الجاهلية نوعان. احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق - [00:42:20](#)

باصل الايمان كظنه ان لله ولدا. كظنه ان لله ولدا. وهذا كفر ايش؟ ايش؟ اكبر ينافي اصل التوحيد. وهذا كفر اكبر ينافي اصل التوحيد. والآخر ظن عبدي بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان. ظن العبد بربه ما لا يليق مما - [00:42:50](#)

بكمال الايمان كظنه ان الله يؤخر النصر اوليائه مع استحقاقهم كظنه ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له. وهذا كفر اصغر ارضا في كمال التوحيد. وهذا كفر اصغر ينافي كما لا التوحيد - [00:43:20](#)

نعم. احسن الله اليكم دائرة السوء. الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر وان امره سيضمحل وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكمة - [00:43:50](#)

كار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافق والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمة - [00:44:20](#)

وحمده ووعد الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة باللغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك - [00:44:40](#)

مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء في بما يختص بهم وفيما يفعلونه بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته - [00:45:00](#)

وحمده فليعتم واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعلون بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفه. الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليأتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفر - [00:45:20](#)

من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر. وفتش نفسك هل انت سالم - [00:45:50](#)

تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا يخالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:46:10](#)

وذلك من ثلاثة وجوه. احدها ان هذا الظن ظن غير الحق. ان هذا الظن ظن غير الحق فهو باطل فهو ظن باطل. قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال - [00:46:40](#)

وثانيها انه ظن الجاهلية وكل ما اضيف اليه فيها فهو محرم. وكل ما اضيف اليها فهو محرم. وثالثها ان هذا ظن المنافقين ان هذا ظن المنافقين. وكل شعار تميز به من قول او فعل فهو محرم. وكل شعار تميزوا به من قول او فعل - [00:47:10](#) فهو محرم. يعني ما يذكره الله عز وجل من اقوال المنافقين وافعال المنافقين في القرآن. ما حكمه؟ حكمه التحريم والدليل الثاني قوله تعالى الضانين بالله ظن السوء الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ظن السوء عليهم دائرة السوء - [00:47:50](#) وذلك من ثلاثة وجوه. احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم ظن السوء. الدال الدال على قبحة تسمية ظنهم ظن السوء الدال على قبحة وثانيها توعدهم ان عليهم دائرة السوء. توعدهم ان - [00:48:20](#) دائرة السوء اي دائرة العذاب. والعذاب لا يكون الا في ترك واجب او فعل محرم الرمل والعذاب لا يكون الا في ترك واجب او فعل محرم. وثالثها ان هذا ظن المنافقين - [00:49:00](#) والمشركون ان هذا ظن المنافقين والمشركون وما اضيف اليهم من قول او فعل على وجه الذم فهو محرم وما اضيف اليهم من قول او فعل على وجه الذم له فهو محرم - [00:49:20](#) يرى المصنف رحمه الله تعالى كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الآية الاولى وفي ضمنه ذكر الآية الثانية. والمذكور في الايتين كله من ظن السوء في حكم الله القدري - [00:49:40](#) ومثله ظن السوء في حكم الله الشرعي. فظن السوء يتعلق بحكم الله في جهتين فظن السوء يتعلق بحكم الله في جهتين. الاولى تتعلق بحكم الله القدري الاولى تتعلق بحكم الله القدري. والثانية تتعلق بحكم الله الشرعي - [00:50:00](#) والثانية تتعلق بحكم الله الشرعي. والوارد في الايات الاول ام الثاني والوارد في الايات الاول وهو ظن السوء في حكم الله القدري والثاني ملحق به. كيف الحقناه به؟ لاشتراكهما في كونهما - [00:50:30](#) حكما لله باشتراكهما في كونهما حكما لله. والغالب في احوالي المنافقين الاوائل انهم يظنون بالله ظن السوء في حكمه القدري وفي المنافقين المتأخرين انهم يظنون بالله ظن السوء في حكمه - [00:51:00](#) الشرعي انهم يظنون بالله ظن السوء في حكمه الشرعي. وكلام ابن القيم رحمه الله تعالى الذي ذكر في غشو هذا الامر في الناس وان العقل اللبيب ينبغي له ان يفتش نفسه يزداد صدقه يوما بعد - [00:51:30](#) مع الناس فانك تسمع اشياء اذا فتشتهم عن مبعثها في نفوسهم كان منتهاها الى ظن السوء بالله سبحانه وتعالى. مثال احدهم اتصل بي فقال انا تزوجت من ستة اشهر حملت امرأتي قبل شهر ونريد ان نسقط الجنين - [00:51:50](#) قلت اه لماذا تسقطون الجنين؟ فقال لاننا حدثنا عهد بزواج وقد لا في زواجنا. فيتأذى الولد بالطلاق. هذا ظن السوء. يظن بربه سبحانه وتعالى انه لا ينعم عليه بادامة المحبة والاحسان بينه وبين زوجته. وبعضهم تسأله يعني يسألك ويقول انا اريد ان اکتفي بولدين فقط - [00:52:20](#) لماذا؟ قلت اعرف الان ضيق الارزاق وعدم القدرة على وجود وظائف ونحو ذلك. هذا من ظن السوء بالله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل لا يقوم بحوائج هؤلاء ولا يغنيهم سبحانه وتعالى من واسع فضله. وفتش في احوالك واحوال الناس - [00:52:50](#) شيئا كثيرا من ظن السوء الذي ربما يبلغ بهم الى ان يعترضوا على قدر الله سبحانه وتعالى او على شرعه. تارة الناس يعترضون على قدر الله عز وجل تجد احدهم يعود على قدر الله باللوم لماذا وقع به؟ لماذا اصبحت بكذا؟ لماذا فاتني - [00:53:10](#) واخر تسمعه يعترض على شرع الله سبحانه وتعالى لماذا؟ المرأة تكون تابعة للرجل لماذا المرأة تعدل الانثيين بذكر في بعض مسائل المواريث او في الشهادة هذا كله من الاعتراض على حكم - [00:53:30](#) الشرعي وظن السوء بشرع الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير آل عمران الثانية تفسير آية الفتح الثالثة الإخبار بأن ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. باب ما جاء في منكر قدر - [00:53:50](#) مبسوط مقصود الترجمة بيان حكم انكار القدر. بيان كانوا حكم انكار القدر. والمراد القدر المراد بالقدر ايش هذا ايش؟ كتابته لها

وخلقها اياها. والقدر شرعا هو علم الله الوقائع والحوادث علم الله بالوقائع والحوادث وكتابتها لها. وكتابتها - [00:54:20](#)  
 لها. ومشيتته وخلقها اياها. ومشيتته وخلقها اياها وترجم المصنف بالفاعل دون الفعل فقال منكر القدر. ولم يقل انكار القدر لماذا؟ ليش  
 قال منكر؟ وقال ما جاء في انكار القدر. المنكر القدر - [00:55:20](#)  
 ما الجواب ليش ما جاء في انكار القدر؟ قد ممكن القدر ابي لو هزيتة ملاحظة لما ورد في احاديث الباب وغيرها من قوله من لم يؤمن  
 بالقدر من قوله من لم يؤمن بالقدر. المتعلقة بالفاعل. المتعلقة بالفاعل - [00:56:00](#)  
 يعني بعض الاحاديث هنا وفي غيرها في الحديث فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره وغيرها من الاحاديث كذلك الاحاديث في الاخير  
 كل ذلك تتعلق بالفاعل فلما حظه الشيخ وترجم به رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم - [00:56:50](#)  
 قال ابن عمر والذي نفس عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم  
 استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [00:57:10](#)  
 واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني فانك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم  
 ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت - [00:57:30](#)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم  
 الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:50](#)  
 انما يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة  
 بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال - [00:58:10](#)  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وفي المسند والسنن عن ابن الدينمي قال  
 اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء - [00:58:30](#)  
 ان الله يذهب من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك  
 لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال - [00:58:50](#)  
 افاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح  
 رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله - [00:59:10](#)  
 تحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث  
 رواه مسلم. والمرفوع منه هو عنده من حديثه عن ابيه - [00:59:30](#)  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرفوع منه وعنده من حديثه عن ابيه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة سؤال جبريل  
 المشهورة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:59:50](#)  
 احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره. احدهم هما في قوله صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره  
 وشره. اذ جعل الايمان بالقدر من حقيقة الايمان اذ جعل الايمان بالقدر من حقيقة الايمان فهو ركن من - [01:00:10](#)  
 اركانه ومن انكر ركناً من اركان الايمان كفر فهو ركن من اركانه ومن انكر ركناً من اركان الايمان فقد كفر. فمن انكر القدر فقد ايش؟  
 كفر. فمن انكر القدر ترى فقد كفر والاخر في قول ابن عمر رضي الله عنهما ما قبله الله من - [01:00:40](#)  
 حتى يؤمن بالقدر. في قول ابن عمر رضي الله عنهما ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر جعل قبول الاعمال موقوفاً على الايمان بالقدر.  
 فجعل قبول الاعمال موقوف على الايمان بالقدر. فمن لم يؤمن بالقدر لم يقبل الله عمله - [01:01:10](#)  
 فمن لم يؤمن بالقدر لم يقبل الله عمله. والذي لا يقبل الله عمله هو الكافر. والذي لا يقبل الله عمله هو الكافر. فمن لم يؤمن بالقدر فهو  
 كافر. فمن لم يؤمن بالقدر - [01:01:40](#)  
 فهو كافر. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان الحديث رواه ابو  
 داود والترمذي باسنادين يقوي احدهما الاخر - [01:02:00](#)



فهو حديث حسن رواه ابو داود والترمذي باسنادين يقوي احدهما الآخر فهو حديث حسن اما رواية احمد فاسنادها ضعيف. اما رواية احمد فاسنادها ضعيف على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من مات - [01:02:20](#) مات على غير هذا فليس منه في قوله صلى الله عليه وسلم من مات على غير هذا فليس ليس مني اي فانا بريء منه. اي فانا بريء منه. وبراءته صلى الله عليه - [01:02:50](#)

سلم تدل على كون المذكور معها كبيرة من كبائر الذنوب. وبراءته صلى الله عليه وسلم لما تدل على ان المذكور معها من كبائر الذنوب. فانكار القدر من كبائر الذنوب فانكار القدر من كبائر الذنوب. والآخر في قوله انك لن تجد طعم الايمان. انك - [01:03:10](#) لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك فعلق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر. فعلق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر. فلا يجد العبد طعم الايمان حتى يكون مؤمنا بالقدر. فلا يجد العبد طعم الايمان - [01:03:40](#)

حتى يكون مؤمنا بالقدر. والدليل الثالث حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره. الحديث رواه ابن وهب في - [01:04:10](#) كتاب القدر رواه ابن وهب في كتاب القدر. واسناده ضعيف. وهو اصل مستقل لا تعلق له بالحديث السابق وهو اصل مستقل لا تعلق له بالحديث السابق فمثله لا يقال فيه وفي رواية. وانما يقال فيه وفي حديث اخر عنه وانما يقال - [01:04:30](#) في حديث اخر عنه نبه على هذا من سلم عليكم نبه على هذا سليمان بن عبدالله في تفسير العزيز الحميد في باب لبس الحلقة والخيط ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره - [01:05:00](#) خلقه الله بالنار. والوعيد بالنار لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم بالنار لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم فالايامان بالقدر واجب بالقدر واجب. والدليل الرابع حديث ابن الديلمي. واسمه عبدالله. حديث ابن الديلمي - [01:05:40](#) واسمه عبدالله انه قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. الحديث رواه ابو داود وابن ماجة واسناده حسن. رواه ابو داود وابن ماجة واسناده حسن. والعزو - [01:06:10](#)

اليهما اولى من العزو الى الحاكم. لماذا؟ لانهما من الكتب الستة. طيب لماذا عزا للحاكم ايش؟ ايه احسنت وعزاه المصنف الى الحاكم ما يفيد العزم اليه من الصحة لما يفيد العزم اليه من الصحة فان الاحاديث التي اوردها الحاكم المستدرك هي صحيحة عند - [01:06:30](#)

الا ما استثناه منها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. فمن انكر القدر - [01:07:00](#) فهو من اهل النار الذين هم اهلها. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها ممن لا يخرج منها فانكار القدر كفر. لما يوجبه من الخلود في النار. فانكار القدر كفر لما - [01:07:20](#)

ما يوجبه من الخلود في النار. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر ثانية بيان كيفية الايمان. كيف؟ كيف؟ قال بيان كيفية الايمان كيف؟ قوله الثانية بيان كيفية الايمان اي بيان كيفية - [01:07:40](#) الايمان بالقدر اي بيان كيفية الايمان بالقدر. في قوله ان تعلم ان ما اصابك لم يكن يخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. اي في قوله ان تعلم ان ما اصابك لم يكن يخطئك وما اخطأك لم يكن - [01:08:10](#) ليصيبك طيب هذا كاف في كيفية الايمان بالقدر؟ الجواب لا للقدر ما هو؟ علم الله بالوقائع والحوادث وكتابتها لها وخلق مشيئته اياها والمراد هنا كيفية الايمان بالقدر المؤلم. كيفية الايمان بالقدر - [01:08:30](#)

المؤلم لان اكثر الخلل في هذا الباب منه. لان اكثر الخلل في هذا الباب منه هنا بيان كيفية الايمان بالقدر المؤلم. لان اكثر الخلل فيها لان اكثر الخلل في هذا الباب منه - [01:09:00](#) احسن الله اليكم الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة اخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى تؤمن به. الخامسة ذكر اول ما

خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة - 01:09:20

السابعة برأته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله - 01:09:40

صلى الله عليه وسلم فقط. نعم قال الثامنة عادة السلام. في ازالة الشبهة بسؤال العلماء يعني الشبهة اذا وردت كيف تزال؟ تسأل من؟ العلماء لذلك هذه طريقة السلف رحمهم الله تعالى يسأل الانسان اذا وردت عليه الشبهة عالما متمكنا ولا يسأل غيره لماذا - 01:10:00  
ماذا لا يسأل غيره؟ ها؟ ايقاف شبهة ثانية ها. ليش لان حقيقة الشبهة المأخذ الملبس هذي حقيقة الشبهة المأخذ ملبس المأخذ الملبس يختلط فيه الحق بالباطل. فما الذي يميزه؟ العالم المتمكن. هذا هو الذي يميزه - 01:10:30

يقول هذا حدود الحق وهذا حدود الباطل هذا امر يتكرر مع الناس كثيرا ترى والناس اذا جاءت هذه قواعد ما يهتم يهتمون بها ثم اذا وقعت الواقعات وقع خللهم جله في هذا الباب يعني اذكر احد - 01:11:00

الناس مرة قال لي في واقعة من الوقائع قال من عز الكافر فهو كافر. لان هذا من موالة الكافرين الان هذا ويذكر ايات الموالة. الان هذا في ظاهره سيكون حق عند بعض الناس. لان الموالة مع الكافرين محرمة - 01:11:20

اكذ التحريم وقد تكون كفرا. وهذا يقول من فروعها ان من عزى الكافر فهو كافر لكن الذي يعلم احكام الشرع يقول له حنانيك الامام احمد في رواية عنه يرى جواز تعزية الكافر بالكافر - 01:11:40

لكن لا يدعو له بالرحمة. ليش الامام احمد في هذه الرواية يجيز تعزير الكافر بالكافر؟ لعموم من عز مصابا. من عزى مصابا فله مثل اجره. هذا عام. بعض اهل العلم يقوي هذا الحديث - 01:12:00

فالقائلون بجواز تعزية الكافر بالكافر يستدلون بهذا الحديث لكنهم يقولون لا يعزیه بان يدعو له الرحمة الى شروط اخرى وهناك حدود للحق وحدود للباطل في هذه المسألة. طيب الذي لا يميز - 01:12:20

للحق من الباطل هنا هل يستطيع ان يفصل؟ لا يستطيع يفصل. تجده يوافق يقول نعم هذا التقرير صحيح هذا موالة كفار وهذا هذا محرم. بعدين يأتي بعض الناس ويزيد الطين بلة. يعني يقول هذا من من الضغط على العلماء تكلّموا في احداث - 01:12:40

احد عشر سبتمبر قلت له انا يا اخي ترى الشيخ ابن باز وابن عثيمين يريان جوازت عزيزية الكافر الكافر قبل احداث احدى عشر سبتمبر بعض الناس يتكلم في مسائل ولا يعقل فيها الحق فيختلط عليه الحق بالباطل. لكن لابد ان يميز الانسان مأخذ المسائل. اذا جاءت شبهة - 01:13:00

لا تسأل عنها قرينك امام مسجدكم يدرسك في المدرسة او في الجامعة اسأل عنها العلماء المعروفين العلماء لا يخفون حتى على العجائز في البيوت ما يخفون العالم المتمكن تسأله عن الشبهة. ثم تأخذ بما بما قال. ما قال لك - 01:13:20

العالم اعرف انه هو الذي ينفع لك. بعض الاخوان يقول طيب انا رحت للشيخ فلان وقلت فلان كتب مقال كفري في الجريدة. وش حكمه قال يا ولدي اشتغل باللي ينفعك. قال كيف يقول لي كذا؟ الجواب نعم اشتغل باللي ينفعك. هل قال لك بشيء بما لا يحمده؟ لا

اشتغل باللي ينفعك. هل - 01:13:40

هذا من وظائفه الشرعية هناك من من عنده هذا الواجب ويسأله الله عز وجل عنه. اما انت ما يسألك الله عز وجل عنه. انت حالك في الدين والعلم مثل ثيابك التي تلبسها. عندما كنت في الابتدائي تلبس ثياب لا تستطيع ان تلبسها في الثانوي. كذلك في الدين والعلم

اعرف - 01:14:00

ما هو مقاس ثوبك الذي تهدي وتهتدي به؟ فانك اذا اخطأت في لباسه جعلت نفسك عرضة للشر فيها وفي غيرها. واذا توقى الانسان وحرص على دينه امن وسليم. ومن ذلك حرصه على ان - 01:14:20

عدد الشبهة التي تقع على عالم متمكن. ثم قال بعد ذلك في المسألة قال ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه زيل عن الشبهة. قال وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الاخ انا لما قلت له دليل - 01:14:40

احمد وان كان قد الانسان يرى قول اخر في المسألة لكن دليل احمد حديث نبوي لله حديث موب نبوي حديث عن النبي صلى الله

عليه وسلم فهذا على الاقل يكبح جماعك في المسألة ما تتجرأ ان تقول في شيء قولاً شديداً وانت لا تعرف ما اخذ المسائل. والانسان -

[01:15:00](#)

اخوان عندما يتكلم في هذه المسائل يجعل امامه طلبه واحدة وهي الهداية الى الصراط المستقيم. ترى هذا امر ان الله يهديك الى الصراط المستقيم. لماذا اناس يتنكبون هذا الصراط ويذلون ويضلون؟ لانهم لم يهدوا الى الصراط - [01:15:20](#)

مستقيم فانت دائماً في كل امر خاص او عام قليل او كثير صغير او كبير جليل او حقير تجري مع مراد الله عز وجل ما تجري مع مراد نفسك ابداً تجري مع مراد الله عز وجل واي كلمة لا تزنها بميزان الاهواء والاراء تزنها بميزان - [01:15:40](#)

الشرع تزنها بميزان الحق والانصاف. ما تزنها بشيء انت تتهواه او ترجوه او تريده او تطلبه او تتمناه لا وانما تزنها بميزان الشرع كما قال رافع بن خديجة رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله - [01:16:00](#)

عليه وسلم عن شيء كان نافعا لنا وطوعية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انفع لنا. هذا الحديث دائم الانسان يجعله نصب عينيه في الصحيح. الشرع نهاك عن شيء ورثة النبي صلى الله عليه وسلم نهوك عن شيء اعرف انه خير لك - [01:16:20](#)

مهما تبدى ان غيره انفع لك فهؤلاء الذين جعلهم الله عز وجل ورثة على هذا الدين لا يهدونك الا للحق. الله عز وجل ما يضيع دينه. هذا الميراث الذي عندهم من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذوه بنسب ولا حسب ولا شهادات - [01:16:40](#)

هذا فضل الله عز وجل اتاهم اياه. والله عز وجل لا يجعل فضله وامانته عند من يخونها. ابداً. لا يمكن اذا كان كل واحد منكم يعد نفسه عاقل وذكي والاشياء التي تهمة من الاسرار والاموال ما يجعلها عند انسان سفيه او خائن - [01:17:00](#)

كيف يظن الناس ان الله سبحانه وتعالى يجعل امانته من دينه عند من يخونها ولذلك من ظن السوء بعض الناس يقول هيئة كبار العلماء هي هيئة كبار العلماء هذا ظن السوء. يا مسكين تظن ان الله عز وجل ما يغار على دينه وانك انت تغار على دين الله عز وجل.

هذا غاية الحق - [01:17:20](#)

السفاهة والطيش الله عز وجل ما يضيع دينه والدين ترى ليس ملك فلان ولا فلان الدين ليس ملك حكام المملكة ولا حكام مصر ولا حكام اليمن ولا غيرهم هذا الدين دين الله عز وجل. لذلك لا يمكن ان يأتين الله عز وجل على العلم والدين الا من يرضاه الله عز وجل.

واذا قال انسان طيب في - [01:17:40](#)

مع السوء. صحيح في علماء السوء. لكن اين علماء الحق؟ هل الله عز وجل يخلي الارض من علماء الحق؟ لا يمكن ان يخلي الله عز وجل الارض من علماء الحق - [01:18:00](#)

ولذلك احسان ظنك بربك وكمال الالتجاء اليه وسلوك الصراط المستقيم الموصل اليه هو الذي يجعلك من خاصته سبحانه وتعالى والعدول عن ذلك هو الذي يرضيك. ولذلك امعان النظر في هاتين المسألتين الثامنة والتاسعة مما - [01:18:10](#)

صعب مستقيم ويجعلك على بينة في امور تضطرب بالناس. حتى ربما خرجوا بسببها من الاسلام الى الكفر بسبب عدم ايقاتهم انفسهم على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم وتجاريهم مع اهوائهم لا يزال الانسان يجري - [01:18:30](#)

مع هواك حتى يخرج من دين الله. نعم. احسن الله اليكم الترجمة بيان حكم المصورين. بيان حكم المصورين وليس المراد ذواتهم بل فعلهم. وترجم المصنف بالمصورين دون التصوير موافقة للوارد في الاحاديث. وترجم المصنف بالمصورين دون - [01:18:50](#)

تصوير موافقة للوالد في الحديث. وعقد المصنف هذه الترجمة في كتاب التوحيد لان التصوير من الوسائل المفضية الى الشرك. وعقد المصنف هذه في كتاب التوحيد لان التصوير من الوسائل المفضية الى الشرك. احسن الله اليكم عن ابي هريرة - [01:19:30](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلقك فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجوا. ولهما عن عائشة رضي الله عنها - [01:20:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله لهما عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار وكل مصور - [01:20:20](#)

في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعاً. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها

الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي الا ابعثك على - [01:20:40](#)

كما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا فسويته ذكر المصنف رحمه الله في

تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل - [01:21:00](#)

اول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلق

الحديث متفق عليه. وهذا معنى قوله اخرج. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:21:20](#)

من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلق ومن اظلموا ممن ذهب يخلق كخلق اي لا احد اظلم منه اي لا احد

منه والظلم يتعلق بمحرم والظلم يتعلق بمحرم - [01:21:40](#)

يكون كفرا تارة ولا يكون كفرا تارة اخرى. والتصوير كذلك منه ما هو كفر ومنه ما هو محرم كما سيأتي بيانه. والآخر في قوله

فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة - [01:22:10](#)

تقريبا لهم واظهارا لعجزهم. تقريبا لهم واظهارا لعجزهم. عقوبة لهم على مقارفتهم الحرام عقوبة لهم على مقارفتهم الحرام فمستحق

التقريع والتوبيخ هو فاعل المحرم. ومستحق التقريع والتوبيخ هو فاعل المحرم فالتصوير - [01:22:40](#)

حرام والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا حديث متفق عليه فرواه

البخاري ومسلم وهما المقصودان في قوله ولهما. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:23:10](#)

في قوله اشد الناس عذابا يوم القيامة. ثم عينهم بقوله الذين يضاهاون لخلق الله والمضاهاة هي المشابهة. والمضاهاة هي المشابهة

والتصوير من مضاهاة خلق الله والتصوير من مضاهاة خلق الله. وكونه - [01:23:30](#)

اكد الناس عذابا يدل على تحريم فعله. وكونه اشد الناس عذابا يدل على تحريم فعله وانه كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل الثالث

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله - [01:24:00](#)

صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كل مصور في النار. الدال

على حرمة التصوير ثم فسر عذابه فيها بقوله يجعل له بكل صورة - [01:24:20](#)

صورها نفس يعذب بها في جهنم. يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. والوعيد بالنار يكون على كبائر الذنوب المحرمة. والوعيد بالنار يكون على كبائر الذنوب المحرمة. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا. من صور صورة في

الدنيا - [01:24:50](#)

اه الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف اي ينفخ فيها الروح كلف ان ينفخ بها الروح. اي عقوبة له باظهار

عجزه له باظهار عجزه. لقوله وليس بنافخ. وليس بنافخ. واظهار - [01:25:20](#)

عجزه لوم له على فعله المحرم. واظهار عجزه لوم له وتقريع على فعله المحرم. والدليل الخامس هو حديث ابي الهياج الاسدي رحمه

الله انه قال قال لي علي الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمست - [01:25:50](#)

الا تدع صورة الا طمستها. فالامر بالطمس يدل على حرمة بقاء الصورة فالامر بالطمس يدل على حرمة بقاء الصورة. وهذه الاحاديث

تدل على حرمة تصوير وان المصور له حالان. تدل على حرمة التصوير وان المصور له حالان - [01:26:20](#)

الاولى ان يكون بتصويره كافرا. ان يكون بتصويره كافرا اذا قصد مضاهاة خلق الله اذا قصد مضاهاة خلق الله وتشبيه خلقه القاصر

بخلق الله الكامل. وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل. والآخرى - [01:26:50](#)

الفسق اذا خلا من القصد المذكور. الفسق اذا خلا من القسط المذكور. لان التصوير من كبائر الذنوب. لان التصوير من كبائر الذنوب.

والاحاديث المذكورة تتناول العموم من جهات اهمها جهتين. والاحاديث المذكورة - [01:27:20](#)

تتناول العموم من جهات اهمها جهتين. احدهما انها عامة في كل انها عامة في كل مصور. ولو كان من ذوات الارواح. ولو كان من

ذوات الارواح. واخرجه من الحرمة واخرجه من الحرمة. ما ثبت عن ابن عباس رضي - [01:27:50](#)

الله عنهما انه قال فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجرة. ومن لا روح له فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر ومن لا روح له. ولا يعلم لابن

مخالف من الصحابة فهو حجة. فالمختار ان تصوير ما لا روح له كالشجر ونحوه جائز في اصح القولين وهو مذهب الجمهور. والآخرى ان عموم يتناول جميع انواع التصوير. ان عمومه ان عمومها يتناول جميع انواع التصوير - [01:28:40](#)

فكل ما صدق عليه اسم التصوير وهو جعل الصورة دخل في هذه الاحاديث. فكل ما صدق عليه اسم التصوير وهو جعل الصورة فهو داخل في هذه الاحاديث فتقييد شيء منها بالحرمة دون غيره يفتقر الى دليل خاص. فتقييد شيء منها. دون - [01:29:10](#)

غيره يفتقر الى دليل خاص. ومما يحتاج اليه في هذا الباب الاعلام بان الحرمة المذكورة ترتفع في حالين. ان المذكورة ترتفع في حالين بدلالة اصول الشرع وقواعده بدلالة اصول الشرع وقواعده احدهما حال الضرورة. حال الضرورة - [01:29:40](#)

كالتصوير المفتقر اليه كالتصوير المفتقر اليه في حفظ الحقوق في حفظ الحقوق وتأمين الخلق مثل ايش كالهوية المدنية او جوازات السفر كالهوية المدنية او جوازات السفر والآخرى حال الحاجة. حال الحاجة. كالمفتقر اليه - [01:30:20](#)

في التعليم. كالمفتقد اليه في التعليم. المحتاج الى الصور المحتاجة الى الصور. كعلم الطب ونحوه. كعلم الطب ونحوه لان ما حرم للذريعة التصوير جاز للحاجة لان ما حرم للذريعة كالتصوير جاز للحاجة. فهاتان - [01:31:00](#)

لان ترتفع فيهما الحرمة باصول الشرع اما ان تكون الضرورة دعت الى ذلك لا يتميز الخلق في تحصيل الامن وحفظ حقوقهم الا بالصور المحتاج اليها في البطاقات الهوية المدنية او في الجوازات هذه ضرورة صارت. فارتفعت - [01:31:40](#)

لاجل الضرورة او في شيء ليس ضرورة. ما معنى الضرورة؟ يعني لا يقوم غيره مقامه. هذه الضرورة لا يقوم غير المطاف. لكن الحاجة قد يقوم غيره مقامه. لكن كمال البيان يفتقر الى وجوده - [01:32:00](#)

كعلم الطب قد يكون الانسان المبين بلسانه يستطيع ان يبين كثير مما يحتاج اليه من المعاني. لكن الصورة تكون ابين في الدلالة في علم الطب او علم الاحياء او العلوم التي يدرسها الطلبة هذه يحتاج الناس فيها الى الصورة لبيان هذه المعارك - [01:32:20](#)

والعلوم على وجه مناسب لهم فمثل هذا مما ترتفع فيه الحرمة وما عدا ذلك يبقى على حرمة ثم بعض الناس يعني يقول اذا ذكر هذا الكلام يمسه بعد الدرس يقول المسألة مختلف فيها. طيب جزاك الله خير - [01:32:40](#)

انت تقول المسألة مختلف فيها الا تعلم الناس الورع؟ وش راىكم الناس يربون على الورع ولا على خلاف الورع؟ ها ليش؟ ليش يربوا الناس على الورع؟ حتى يقوى دينهم بلا ورع لا دين يبقى لان - [01:33:00](#)

لا يزال ينحت في جدار ايمانك حتى يذهب دينك. لكن مع الورع يقوى الدين. فالانسان يربي الناس على الدين ما يربي على ما يضعفه فيجيك بعض الناس يقول يا اخي المسألة مختلف فيها ويجي وينصح شباب يقول تعلموا التصوير وانفعوا الامة بالتصوير طيب وين ليش ما تعلمهم الورع - [01:33:20](#)

بدون ما تعلمهم التصوير حتى وصل الامر الى شيء لا يطاق يعني يجيك واحد يقول له والله هذا يعني يشتري على التصوير بثلاثين الف. يقول طالب في حلقة قرآن هو يبيه يعلم القرآن ولا يتعلم التصوير. فالانسان - [01:33:40](#)

لابد ان يربي الناس على الورع وهو يربي نفسه على الورع ما يربيه على الاشياء الضعيفة. ابن ابن تيمية سأله ابن القيم عن اشياء من المباحات فقال هذه لا تليق باصحاب الهمم العالية. قد يكون شيء مباح لكن ما يليق باصحاب الهمم العالية. فانت تستغرب كيف واحد يجلس بعد - [01:34:00](#)

بعد العصر في حلقة قرآن وبعد المغرب عنده درس. وبعد العشا يجلس مع الكاميرا. ما يجتمع هذا. اصحاب الهمم العالية ما ينظرون هذي حتى ولو كانت مباحة او كان مختلف فيها. يحمل نفسه على الاقوى وعلى الاعظم. ولذلك لا يرق الدين في الناس الا اذا حملوا على هذه - [01:34:20](#)

سائل بان هذا مما وسع فيه ولا يحتاج القول فيه والا لا يذكر الخلاف فيه مهوب صحيح هذا الذي يرى الحرمة يرى الحرمة والذي لا يرى الحرمة ينبغي له ان يربي الناس على الورع. ليست مسألة سهلة فيها هذه الاحاديث النبوية. كل مصور في النار. هذا حديث عظيم - [01:34:40](#)



ما هو بشيء سهل. ثم بعد ذلك يتكون عند بعض الناس فهم خاطئ للشرع. يقول الدين يحارب الجمال. يقول دين يحارب الجمال هؤلاء الذين يصورون يمنعون التصوير وما بعده يمنعون اشياء كثيرة يحاربون الجمال. كيف يحاربون الجمال؟ وسيدهم صلى الله عليه - [01:35:00](#)

وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال. لكن الجمال الذي يأذن به الله سبحانه وتعالى. ولذلك تركت الفنون الجميلة مثل الخط ونحوه تحت تيار التصوير صاروا يعرفون يصورون لكن ما يعرفون يكتبون. تقول اكتب كلمتين ما يعرف الا ولا يعرف خط ولا يعرف قواعد الخط - [01:35:20](#)

وبعد ذلك ينفق وقتا طويلا في هذه الاشياء. المقصود الانسان يربي نفسه على القوي على القوة على العزة وعلى الاخذ بمعالي الامور الدرجات العالية في الجنة ما تنال الا بامور عالية. ما تنال بامور دنية. انما تنال بامور يبذل فيها الانسان نفسه وقوته وقوة - [01:35:40](#)

وماله ويصبر بذلك حتى يبينه الله سبحانه وتعالى الدرجات العالية. واما هذه الامور الدنية ربما تأخذ تدنو به حتى تنزله الى الحضيض الادنى. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال اقواما يتأخرون في الصلاة. حتى يؤخرهم الله في جهنم - [01:36:00](#)

يعني يتأخرون في الصوف ثم يتهاونون في الصلاة. ما يصلون ما بالك بالامور هذه وما كان من هذا الجنس الا ما هو اشد على النفس واقبح عاقبة لها. نعم. الاولى التغريد الشديد في المصورين - [01:36:20](#)

ثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله. ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا - [01:36:40](#)

الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفخ في الروح السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. باب ما جاء في كثرة الحلف - [01:37:00](#)

مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف. بيان حكم كثرة الحلف هو القسم بالله عز وجل. احسن الله اليكم وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحنف منفقة للسلعة ممحقة للكسب - [01:37:20](#)

وانسى المال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيظ زان وعائن مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا - [01:37:50](#)

يمينه رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري اذكر بعد - [01:38:10](#)

مرتتين او ثلاثة ثمان يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس - [01:38:30](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه وشهادته. قال ابراهيم كانوا كانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحن صغار ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم - [01:38:50](#)

لكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واحفظوا ايمانكم. فاليمين هو الحلف فاليمين هو الحلف والامر للايجاب. والامر للايجاب. ومن جملة الحفظ عدم الاكثار من الحلف. ومن جملة حفظ اليمين عدم الاكثار من الحلف. والدليل الثاني حديث ابي - [01:39:20](#)

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من حقة للكسب. ممحقة - [01:39:50](#)

كسب اي مذهب بركته. اي مذهب بركته. عقوبة لصاحبه عقوبة لصاحبه مما يدل على تحريمه. مما يدل على تحريمه. والدليل حديث

سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله - [01:40:10](#)

الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والوسط والصغير. واسناده ودلالته على منصوص الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته. لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. فبيعه وشراؤه كله مقترن باليمين - [01:40:40](#)

فبيعه وشراؤه كله مقترن باليمين. فكأن الحلف بالله بضاعة كن له لا تنفك عن تجارته. فكأن الحلف بالله بضاعة. بضاعة فكأن الحلف بالله بضاعة له لا تنفك عن تجارته. والوعيد الشديد دال على - [01:41:10](#)

حرمة فعله والوعيد الشديد دال على حرمة فعله. فالاكثار من الحلف فالكثار من الحلف فيما لا يستدعيه فيما لا يستدعيه محرم. والدليل الرابع حديث عمران بن حسين رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني الحديث متفق -

[01:41:40](#)

عليك ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها مدح القرون مدح القرون الثلاثة المفضلة المقتضي انهم لم يكونوا يكثر من الحلف المقتضي انهم لم يكونوا يكثر من الحلف الممدوحون لكمال - [01:42:10](#)

احوالهم وهم ممدوحون لكمال احوالهم. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون وينذرون ولا يوفون. فان النذر يجيء بمعنى الدين كله. فان النذر يجيء بمعنى الدين كله. فهم يلتزمون الدين كله ثم لا - [01:42:40](#)

باشياء منه وهم يلتزمون الدين كله ثم لا يوفون باشياء منه. ومن جملة ذلك عدم حفظهم ايمانهم في كثرة الحلف ومن جملة ذلك عدم حفظهم ايمانهم له في كثرة الحلف. والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا. والثالث في قوله - [01:43:10](#)

وينذرون ولا يلقون ايضا. لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا. فالنذر عقد واليمين عقد واذا كانوا لا يكون بعقد النذر فهم لا يكون بعقد اليمين ايضا. والدليل الخامس وحديث ابن - [01:43:40](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قال اني الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادة - [01:44:10](#)

وهو وصف اريد به الذنب. وهو وصف اريد به الذم. لانه في مقابلة القرون الفاضلة الموصوفة بالخيرية. لانه في مقابلة القرون الفاضلة الموصوفة بالخيرية الدليل السادس حديث إبراهيم النخعي حديث إبراهيم النخعي رحمه الله وهو من التابعين انه قال كانوا -

[01:44:30](#)

يضربوننا على الشهادة والعهد الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد. فالعهد اليمين والحلف وظربهم عليها لتعويلهم الامتناع عن كثرة الحلف. وضربهم عليها لتعويلهم - [01:45:00](#)

الامتناع عن كثرة الحلف. قال كانوا يضربوننا ونحن صغار. حنا تجد الواحد منا يقول للصغير قل والله. بعدين يقول والله ويضحك. شف سبحان الله الفرق بين السلف وبين اخواننا. يعني السلف - [01:45:30](#)

يعظمون في قلوبهم الحلف بالله عز وجل فلا يجرؤونهم عليه. واذا سمعوا احدهم يحلف ضربه حتى لا يعتاد كثرتة ونحن تجدنا نستطرب ان نسمع من الصغير ان يقول والله. يقول له احلف يقول والله يقول والله. فيضحك. وتجد ان - [01:45:50](#)

فيها اخطاء لانها تؤول الى ان الصغار تسمعهم في الابتدائي. تجده في اولى ابتدائي والله والكورة يقول والله امسك الكورة يقول والله بعد يمكن في بعض المناطق يقول علي الطلاق ليش؟ هو يتعود - [01:46:10](#)

ولذلك ملاحظة كيفية اصلاح السلف لدراريهم واهليهم امر عظيم. مثل هذا الاثر الذي يمر معنا هذا اصل في اصلاح الذرية ان هذا الامر ينشئ فيه تعويده على تعظيم الله عز وجل وحفظ اليمين - [01:46:30](#)

عدم المبادرة اليها يتحفظ منها بخلاف ذلك يجعل اليمين عنده مراقبة يقولها في كل شيء احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحنف منفقة للسرة - [01:46:50](#)

ملحقة للبركة الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه وعلى ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله - [01:47:10](#)

وعليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون الثامنة كون السلف

يضربون الصغار على الشهادة والعهد. باب ما جاء في ذمة الله - [01:47:30](#)

نبيه مقصود الترجمة بيان حكم العقد. واعطاء العهد بيان حكم العقد واعطاء العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم والذمة هي العهد. والذمة هي العهد. نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

الاية - [01:47:50](#)

وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه فحذاء او وصاه في

خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر - [01:48:30](#)

اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى خصال او دار خلال فايتهن اجابوك

فاقبل منهم فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - [01:48:50](#)

ثم ادعوهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا وذلك فلهم

ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم ان فاخبرهم - [01:49:10](#)

انهم يكونون كاعراب مسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفبي شيء الا ان مع المسلمين فانهم ابوا

فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله - [01:49:30](#)

وقاتلهم واذا حاصرت اهل حسن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم

ذمتك وذمة اصحابك فانكم فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم - [01:49:50](#)

اهون من ان تخفئوا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكمنا ولكن انزلهم

على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم - [01:50:10](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد اذا عاهدتم والاية ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم والامر للايجاب. واعظم عهد يفي به العبد العهد الذي يعطيه في ذمة الله - [01:50:30](#)

وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. واعظم عهد يفي به الانسان العهد الذي يعطيه الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني

حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول - [01:51:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في اقول ايه؟ واذا حاصرت اهل

حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا - [01:51:20](#)

لا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاه عن ايتاء العهد بذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم مخافة عدم الوفاء به. مخافة عدم

الوفاء به المؤذن بقلة تعظيم الله سبحانه وتعالى. المؤذن بقلة - [01:51:40](#)

تعظيم الله سبحانه وتعالى منافيا كمال التوحيد الواجب. منافيا كمال التوحيد واجب. نعم. احسن الله اليكم في مسائل الاولى الفرق

بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله -

[01:52:10](#)

قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين اين حكم الله وحكم العلماء؟ السابعة في

كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله - [01:52:40](#)

وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. واشير هنا الى امور احدها ان يوم الثلاثاء القادم سيكون

ان شاء الله تعالى هو اخر ايام هذا البرنامج وسيكون - [01:53:00](#)

فيه حفل ختامي والتنبيه الثاني اننا سنعقد يومين علميين يوم الجمعة والسبت ابتداء من عصر يوم الجمعة الى مساء السبت في

شرح الكتابين الباقيين وهما كشف الشبهات والمقدمة الفقهية الصغرى والتنبيه الثالث ان البرامج الصيفية ان شاء الله تعالى تبدأ عصر

يوم الجمعة الثامن عشر - [01:53:20](#)

من شهر شعبان وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه  
اجمعين - 01:53:50